الفصل الأول

ترجمته

قال ابن سينا

إن أبي كان رجلا من أهل بلخ، وانتقل منها الى بخارى في أيام نوح بن منصور، واشتغل بالتصرف، وتولى العمل أثناء أيامه بقرية يقال لها خرميثن من ضياع بخارى، وهي من امهات القرى وبقربها قرية يقال لها أفشنة وتزوج أبي منها بوالدتي وقطن بها وولدت منها بها ثم ولدت أخي؛ ثم انتقلنا الى بخارى.

وأحضرت معلم القرآن ومعلم الأدب حتى كان يقضي مني العجب.

وكان أبي ممن أجاب داعي المصريين ويعد من الاسماعيلية، وقد سمع منهم ذكر النفس والعقل على الوجه الذي يقولونه ويعرفونه هم؛ وكذلك أخي، وكانا ربما تذاكرا بينهما وأنا

أسمعها ، وأدرك ما يقولانه ، وابتدأ يدعواني ايضا اليـه ويجريان على لسانهما ذكر الفلسفة والهندسة وحساب الهند .

وأخذ والدي يوجهني الى رجل كان يبيع البقل ويقوم بحساب الهند حتى أتعلم منه ، ثم جاء الى بخارى ابو عبـد الله الناتلي ، وكان يدعى المتفلسف ، فأنزله أبي دارنا رجاء تعلمي منه، وقبل قدومه كنت أشتغل بالفقه والتردد فيه الى اسماعيل الزاهد وكنت من أجود السالكين ، وقد ألفت طرق المطالبة ووجوه الاعتراض على الوجه الذي جرت عادة القوم به .

ثم ابتدأت بكتاب ايساغوجي على الناتلي ، ولما ذكر لي حد الجنس إنه هو المقول على كثيرين مختلفين بالنوع في جواب ما هو ، فأخذت في تحقيق هذا الحد بما لم يسمع بمثله ، وتعجب مني كل العجب وحذر والدي من شغلي بغير العلم ، وكان أيّ مسألة قالها أتصورها خيراً منه ، حتى قرأت ظواهر المنطق عليه وأما دقائقه فلم يكن عنده فيها خبره .

ثم أخذت أقرأ الكتب على نفسي واطالع الشروح ، حتى أحكمت علم المنطق وكذلك كتاب اقليدس ، فقرأت من أوله خمسة أشكال أو ستة عليه ثم توليت بنفسي حل بقية الكتاب بأسره .

ثم انتقلت الى المجسطي ولما فرغت من مقدماته وانتهيت الى الأشكال الهندسية قال لي الناتلي تول قراءتها وحلها بنفسك ثم اعرض عليّ ما تقرأه لابين لك صوابه من خطئه ، وما كان الرجل يقوم حتى أخذت أحل ذلك الكتاب ، فكم من شكل

مشكل ما عرفه إلا وقت ما عرضته عليه وفهمته إياه .

ثم فارقني الناتلي متوجها الى كركانج ، واشتغلت انا بتحصيل الكتب من الفصوص والشروح من الطبيعي والإلهي ، وصارت أبواب العلم تنفتح عليّ .

ثم رغبت في علم الطب وصرت أقرأ الكتب المصنفة فيه ، وعلم الطب ليس من العلوم الصعبة فلا جرم اني برزت فيه في أقل مدة حتى بدأ فضلاء الطب يقرأون عليّ علم الطب ، وتعهدت المرضى فانفتح عليّ من أبواب المعالجات المقتبسة من التجربة ما لا يوصف ، وأنا مع ذلك أختلف الى الفقه واناظر فيه ، وأنا في هذا الوقت من أبناء ستة عشر سنة .

ثم توفرت على العلم والقراءة سنة ونصفاً ، فأعدت قراءة المنطق وجميع أجزاء الفلسفة وفي هذه المدة ما نمت ليلة واحدة بطولها ولا اشتغلت في النهار بغيره ، وجمعت بين يدي ظهوراً فكل حجة كنت أنظر فيها أثبت مقدمات قياسية ورتبتها في تلك الظهور ، ثم نظرت فيما عساها تنتج ، وراعيت شروط مقدماته حتى تحققت لي حقيقة تلك المسألة .

وكلما كنت أتحير في مسألة أولم أكن أظفر بالحد الأوسط في قياس ترددت الى الجامع وصليت وابتهلت الى مبدع الكل حتى فتح لي المنغلق وتيسر المتعسر ؛ وكنت أرجع بالنهار الى داري ، وأضع السراج بين يديّ ، وأشتغل بالقراءة والكتابة فمها غلبني النوم أو شعرت بضعف عدلت الى شرب قدح من الشراب ريثما تعود إليّ قوتي ، ثم أرجع الى القراءة ومتى أخذني أدنى نوم

obeikandi.com

أحلم بتلك المسألة بعينها حتى أن كثيراً من المسائل إتضح لي وجوهها في المنام ؛ ولم أزل كذلك حتى استحكم معي جميع العلوم ، ووقفت عليها حسب الامكان الانساني ، وكل ما علمته في ذلك الوقت فهو كما علمت الان لم أزدد فيه الى اليوم .

حتى أحكمت علم المنطق والطبيعي والرياضي ثم عدلت الى العلم الالهي وقرأت كتاب ما بعد الطبيعة فما كنت أفهم ما فيه والتبس عليّ غرض واضعه حتى أعدت قراءته أربعين مرة ، وصار لي محفوظاً وأنا مع ذلك لا أفهمه ولا المقصود به وآيست من نفسي وقلت هذا كتاب لا سبيل الى فهمه ، وإذا أنا في يوم من الأيام حضرت وقت العصر في الوراقين وبيد دلال مجلد ينادي عليه فعرضه عليّ فرددته رد متبرم معتقد أن لا فائدة في هذا العلم ، فقال لي اشتر مني هذا فانه رخيص أبيعكه بثلاثة دراهم ، وصاحبه محتاج الى ثمنه فاشتريته فاذا هو كتاب لأبي نصر الفارابي في أغراض كتاب ما بعد الطبيعة ، فرجعت الى بيتي وأسرعت قراءته فانفتح عليّ في الوقت أغراض ذلك الكتاب بسبب إنه كان لي محفوظاً على ظهر القلب ففرحت بذلك وتصدقت ثاني يومه بشيء كثير على الفقراء شكراً لله تعالى .

وكان سلطان بخارى في ذلك الوقت نوح بن منصور واتفق له مرض حار فيه الأطباء وكان اسمي اشتهر بينهم بالتوفر على القراءة فأجروا ذكري بين يديه وسألوه إحضاري فحضرت وشاركتهم في مداواته وتوسمت بخدمته ، فسألته يوماً الاذن لي في دخول دار كتبهم ومطالعتها وقراءة ما فيها من كتب الطب

obeikandl.com

فأذن لي فدخلت داراً ذات بيوت كثيرة : في كل بيت صناديق كتب منضدة بعضها على بعض في بيت منها كتب العربية والشعر وفي آخر الفقه وكذلك في كل بيت كتب علم مفرد ، فطالعت فهرست كتب الأوائل وطلبت ما احتجت اليه منها ورأيت من الكتب ما لا يقع اسمه الى كثير من الناس قط وما كنت رأيته من قبل ولا رأيته من بعد ؛ فقرأت تلك الكتب وظفرت بفوائدها ، وعرفت مرتبة كل رجل في علمه .

فلما بلغت ثمانية عشرة سنة من عمري فرغت من هذه العلوم كلها وكنت إذ ذاك للعلم احفظ ولكنه اليوم معي أنضج وإلا فالعلم واحد لم يتجدد لي بعده شيء .

وكان في جواري رجل يقال له ابو الحسن العروضي فسألني أن اصنف له كتاباً جامعاً في هذا العلم فصنفت له المجموع وسميته به وأتيت به على سائر العلوم سوى الرياضي ؛ ولي إذ ذاك احدى وعشرون سنة من عمري .

وكان في جواري ايضاً رجل يقال له ابو بكر البرقي الخوارزمي فقيه النفس متوحد في الفقه والتفسير والزهد مائل الى هذه العلوم فسألني شرح الكتب له فصنفت له كتاب الحاصل والمحصول في قريب عشرين مجلدة ، وصنفت له في الأخلاق كتاباً سميته البر والاثم وهذان الكتابان لا يوجدان إلا عنده فلم يعرفها أحد ينتسخ منها .

ثم مات والدي وتصرفت بي الأحوال وتقلدت شيئاً من أعمال السلطان ودعتني الضرورة الى الارتحال عن بخارى والانتقال

الى كركانج ، وكان أبو الحسين السهيلي المحب لهذه العلوم بها وزيراً وقدمت الى الأمير بها وهو علي بن مأمون وكنت على زيّ الفقهاء إذ ذاك بطيلسان وتحت الحنك ، فأثبتوا لي مشاهرة تقوم بكفاية مثلي .

ثم دعت الضرورة الى الانتقال الى فسا ومنها الى باورد ومنها الى طوس ومنها الى شقان ومنها الى سمنقان ومنها الى جاجرم رأس حد خراسان ومنها الى جرجان وكل قصدي الأمير قابوس فاتفق في أثناء هذا أخذ قابوس وحبسه في بعض القلاع وموته هناك .

ثم مضيت الى دهستان ومرضت بها مرضاً صعباً وعدت الى جرجان واتصل ابو عبيد الجوزجاني بي وأنشأت في حالي قصيدة فيها بيت القائل :

لما عظمت فليس مصر واسعي　　لما غلا ثمني عدمت المشتري

obeikandi.com

قال الجوزجاني

الى هاهنا انتهى ماحكاه الشيخ عن نفسه ومن هذا الموضوع أذكر أنا ما شاهدته من أحواله في حال صحبتي له والى حين إنقضاء مدته .

قال : كان بجرجان رجل يقال له ابو محمد الشيرازي يحب هذه العلوم وقد اشترى للشيخ داراً في جواره وأنزله بها وأنا اختلف اليه كل يوم أقرأ المجسطي وأستملي المنطق فأملى علي المختصر الأوسط في المنطق . وصنف لأبي محمد الشيرازي كتاب المبدأ والمعاد وكتاب الأرصاد الكلية ، وصنف هناك كتباً كثيرة كأول القانون ومختصر المجسطي وكثيراً من الرسائل ، ثم صنف في أرض الجبل بقية كتبه ...

ثم انتقل الشيخ الى الري واتصل بخدمة السيدة وابنها مجد الدولة وعرفوه بسبب كتب وصلت معه تتضمن تعريف قدره .

وكان مجد الدولة إذ ذاك غلبة السوداء فاشتغل بمداواته وصنف هناك كتاب المعاد وأقام بها الى أن قصدها شمس الدولة بعد قتل هلال بن بدر بن حسنويه وهزيمة عسكر بغداد .

ثم اتفقت أسباب أوجبت الضرورة لها خروجه الى قزوين ومنها الى همذان واتصاله بخدمة كذبانويه والنظر في أسبابها .

ثم اتفق معرفة شمس الدولة واحضاره مجلسه بسبب قولنج كان قد أصابه وعالجه حتى شفاه الله تعالى ، وفاز من ذلك المجلس

بخلع كثيرة ، وعاد الى داره بعد ما أقام هناك أربعين يوماً بلياليها وصار من ندماء الأمير .

ثم اتفق نهوض الأمير الى قرميسين لحرب عناز وخرج الشيخ في خدمته ، ثم توجه نحو همذان منهزماً راجعاً .

ثم سألوه تقلد الوزارة فتقلدها .

ثم اتفق تشويش العسكر عليه واشفاقهم منه على أنفسهم ، فكبسوا داره وأخذوه الى الحبس وأغاروا على أسبابه وأخذوا جميع ما كان يملكه ، وسألوا الأمير قتله ، فامتنع منه وعدل الى نفيه عن الدولة طلبا لمرضاتهم ، فتوارى في دار الشيخ أبي سعيد بن دخدوك اربعين يوما .

وعاود الأمير شمس الدولة القولنج ، وطلب الشيخ لحضر مجلسه واعتذر الأمير اليه ، فاشتغل بمعالجته وأقام عنده مكرما مبجلاً ، واعيدت اليه الوزارة ثانيا .

ثم سألته أنا شرح كتب ارسطوطاليس فذكر إنه لافراغ له الى ذلك في ذلك الوقت ولكن إن رضيت مني تصنيف كتاب اورد فيه ما صح عندي من هذه العلوم بلا مناظرة مع المخالفين ولا اشتغال بالرد عليهم فعلت ذلك ! فرضيت به فابتدأ بالطبيعيات من كتاب الشفاء .

وكان قد صنف الكتاب الأول من القانون .

وكان يجتمع كل ليلة في داره طلبة العلم ، وكنت أقرأ من الشفاء وكان يقرأ غيري من القانون ، فاذا فرغنا حضر المغنون على إختلاف طبقاتهم ، وهيء مجلس الشراب بآلاته وكنا نشتغل به .

وكان التدريس بالليل لعدم الفراغ بالنهار خدمة للامير ، فقضينا على ذلك زمناً .

ثم توجه شمس الدولة الى طارم لحرب الامير عناز وعاوده القولنج قرب ذلك الموضع واشتدت علته وانضاف الى ذلك امراض اخر، جلبها سوء تدبيره وقلة القبول من الشيخ ، فخاف العسكر وفاته فرجعوا به طالبين همذان في المهد ، فتوفي في الطريق . ثم بويع ابنه سماء الدولة وطلبوا استيزار الشيخ فأبى عليهم ، وكاتب علاء الدولة سراً يطلب خدمته والمصير اليه والانضمام الى جانبه .

وأقام في دار أبي غالب العطار متواريا ، وطلبت منه إتمام كتاب الشفاء فاستحضر ابا غالب وطلب الكاغد والمحبرة فاحضرهما وكتب الشيخ في قريب من عشرين جزءاً على الثمن بخطه رؤوس المسائل ، وبقي يومين حتى كتب رؤوس المسائل كلها بلا كتاب يحضره ولا أصل يرجع اليه بل من حفظه وعن ظهر قلبه .

ثم ترك الشيخ تلك الاجزاء بين يديه واخذ الكاغد فكان ينظر في كل مسألة ويكتب شرحها ، فكان يكتب في كل يوم خمسين ورقة حتى أتى على جميع الطبيعيات والالهيات ما خلا كتابي الحيوان والنبات ، وابتدأ بالمنطق وكتب منه جزءً .

ثم اتهمه تاج الملك بمكاتبة علاء الدولة فانكر عليه ذلك وحث في طلبه فدل عليه بعض اعدائه ، فاخذوه وأدوه الى قلعة فردجان ، وانشأ هناك قصيدة منها :

دخولي في اليقين كما تراه وكل الشك في أمر الخروج

وبقي فيها أربعة أشهر .

ثم قصد علاء الدولة همذان وأخذها فانهزم تاج الملك وسماء الدولة اليها وحملوا معهم الشيخ . فنزل في دار العلوي واشتغل بتصنيف المنطق من كتاب الشفاء .

وكان قد صنف بالقلعة كتاب الهداية ورسالة حي ابن يقظان وكتاب القولنج ، وأما كتاب الأدوية فانما صنفه أول وروده الى همذان .

وكان تقضى على هذا زمان وتاج الملك في أثناء هذا يمنيه بمواعيد جميلة .

ثم عنّ للشيخ التوجه الى اصبهان فخرج متنكراً وأنا وأخوه وغلامان معه في زيّ الصوفية الى أن وصلنا الى طبران على باب اصبهان بعد أن قاسينا شدائد الطريق فاستقبلنا أصدقاء الشيخ وندماء الأمير علاء الدولة وخواصه ، وحمل اليه الثياب والمراكب الخاصة ، وأنزل في محلة يقال لها كونكبند في دار عبد الله بن بابا ، وفيها من الآلات والفرش ما يحتاج اليه .

وحضر مجلس الأمير علاء الدولة فصادف في مجلسه الاكرام والاعزاز الذي يستحقه مثله .

ثم رسم الأمير ليالي الجمعة مجلس النظر بين يديه يحضره سائر العلماء على اختلاف طبقاتهم والشيخ ابو علي من جملتهم فما كان يطاق في شيء من العلوم .

واشتغل بأصبهان بتتميم كتاب الشفاء ، وفرغ من المنطق والمجسطي ، وكان قد اختصر اقليدس و الأرثماطيقي والموسيقي وأورد عشرة أشكال في اختـــلاف النظر وأورد في آخر المجسطي في علم الهيئة أشياءً لم يسبق اليها ، وأورد في اقليدس شبهاً وفي الأرثماطيقي خواص حسنة ، وفي الموسيقي مسائل غفل عنها الأولون .

وتم الكتاب المعروف بالشفاء ماخلا كتابيّ النبات والحيوان فانه صنفهما في السنة التي توجه فيهـــا علاء الدولة الى سابور خواست في الطريق .

وصنف أيضاً في الطريق كتاب النجاة .

واختص بعـلاء الدولة وصار من ندمائه الى أن عزم علاء الدولة على قصد همذان وخرج الشيخ فى الصحبة فجرى ليلة بين يدي علاء الدولة ذكر الخلل الحاصل في التقـــاويم المعمولة بحسب الأرصاد القديمـــة ، فأمر الشيخ بالاشتغال برصد الكواكب ، وأطلق له من الأموال ما يحتاج اليه .

وابتدأ الشيخ به وولاني اتخـــاذ آلاتهـا واستخدام صناعها حتى ظهر كثير من المسائل .

وكان يقع الخلل في أمر الرصد لكثرة الاسفار وعوائقها .

وصنف الشيخ باصبهان كتاب العلائي .

وكان من عجائب أمر الشيخ إني صحبته وخدمته خمساً وعشرين سنة فما رأيته إذا وقع له كتاب مجدد ينظر فيه على الولاء بل كان يقصد المواضع الصعبة منه والمسائل المشكلة فينظر

ما قاله مصنفه فيها فيتبين مرتبته في العلم ودرجته في الفهم .

وكان الشيخ جالساً يوماً من الأيام بين يدي الأمير وابو منصور الجباني حاضر، فجرى في اللغة مسألة تكلم الشيخ فيها بما حضره ، فالتفت الشيخ ابو منصور الى الشيخ يقول إنك فيلسوف وحكيم ولكن لم تقرأ من اللغة ما يرضي كلامك فيها ؛ فاستنكف الشيخ من هذا الكلام وتوفر على درس كتب اللغة ثلاث سنين واستدعى بكتاب تهذيب اللغة من بلاد خراسان من تصنيف أبي منصورالأزهري ؛ فبلغ الشيخ في اللغة طبقة قلما يتفق مثلها ، وأنشأ ثلاث قصائد ضمنها ألفاظاً غريبة من اللغة وكتب ثلاثة كتب أحدها على طريقة ابن العميد والثاني على طريقة الصاحب والثالث على طريقة الصابي وأمر بتجليدها واخلاق جلدها ثم أوعز الى الأمير بعرض تلك المجلدة على أبي منصور الجبائي وذكر انا ظفرنا بهذه المجلدة في الصحراء وقت الصيد فيجب أن تتفقدها وتقول لنا ما فيها ، فنظر فيها أبو منصور واشكل عليه كثير مما فيها فقال له الشيخ كلما تجهله من هذا الكتاب فهو مذكور في الموضع الفلاني من كتب اللغة وذكر له كثيراً من الكتب المعروفة في اللغة كان الشيخ حفظ تلك الالفاظ منها .

وكان أبو منصور مجازفاً فيما يورده من اللغة غير ثقة فيها ففطن أبو منصور ان تلك الرسائل من تصنيف الشيخ وأن الذي حمله عليه ما جبهه به في ذلك اليوم فتنصل واعتذر اليه .

ثم صنف الشيخ كتاباً في اللغة سماه لسان العرب

لم يصنف في اللغة مثله ولم ينقله الى البياض حتى توفي فبقي على مسودته لا يهتدي أحد الى ترتيبه .

وكان قد حصل للشيخ تجارب كثيرة فيما باشره من المعالجات فعزم على تدوينها في كتاب القانون ، وكان قد علقها على أجزاء فضاعت قبل تمام كتاب القانون ؛ من ذلك إنه صدع يوماً فتصور ان مادة تريد النزول الى حجاب رأسه وانه لا يأمن ورماً يحصل فيه فأمر باحضار ثلج كثير ودقه ولفه في خرقة وتغطية رأسه بها ففعل ذلك حتى قوي الموضع وامتنع عن قبول تلك المادة وعوفي .

ومن ذلك إن إمرأة مسلولة بخوارزم أمرها أن لا تتناول شيئاً من الأدوية سوى جلنجبين السكري ، حتى تناولت على مرِّ الأيام مقدار مائة مَن وشفيت المرأة .

وكان الشيخ قد صنف بجرجان المختصر الأصغر في المنطق وهو الذي وضعه بعد ذلك في أول النجاة ، ووقعت نسخة الى شيراز فنظر فيها جماعة من أهل العلم هناك فوقعت لهم الشبهة في مسائل منها فكتبوها على جزء ، وكان القاضي بشيراز من جملة القوم فأنفذ بالجزء الى أبي القاسم الكرماني صاحب ابراهيم ابن بابا الديلمي المشتغل بعلم الباطن ، وأضاف اليه كتاباً الى الشيخ ابي القاسم وأنفذها على يديّ ركابي قاصد وسأله عرض الجزء على الشيخ واستنجازه أجوبته فيه ، وإذا الشيخ ابو القاسم دخل على الشيخ عند اصفرار الشمس في يوم صائف وعرض عليه الكتاب والجزء فقرأ الكتاب ورده عليه وترك الجزء بين

يديه وهو ينظر فيه والناس يتحدثون ثم خرج أبو القاسم وأمرني الشيخ باحضار الشراب ، وأجلسني وأخاه وأمرنا بمناولة الشراب وابتدأ هو بجواب تلك المسائل ، وكان يكتب ويشرب الى نصف الليل حتى غلبني وأخاه النوم فأمرنا بالانصراف وعند الصباح قرع الباب فاذا رسول الشيخ يستحضرني لحضرته وهو على المصلى و بين يديه الأجزاء الخمسة فقال خذها وسر بها الى الشيخ أبي القاسم الكرماني وقل له استعجلت في الأجوبة عنها لئلا يتعوق الركابي ، فلما حملته اليه تعجب كل العجب وصرف القيج وأعلمهم بهذه الحالة وصار هذا الحديث تاريخاً بين الناس .

ووضع الشيخ في حال الرصد آلات ما سبق اليها وصنف فيها رسالة . وبقيت أنا ثمان سنين مشغولا بالرصد وكان غرضي تبين ما يحكيه بطليموس عن نفسه في الأرصاد حتى بان لي بعضها .

وصنف الشيخ كتاب الانصاف ، وفي اليوم الذي قدم فيه السلطان مسعود الى اصبهان نهب عسكره رحل الشيخ وكان الكتاب في جملته وما وقف له على أثر .

وكان الشيخ قوي القوى كلها ، وكانت قوة المجامعة من قواه الشهوانية أقوى وأغلب .

وكان كثيراً ما يشتغل به فأثر في مزاجه .

وكان الشيخ يعتمد على قوة مزاجه حتى صار أمره في السنة

التي حارب فيها علاء الدولة الأمير تاش فراش على باب الكرخ . الى أن أخذ الشيخ قولنج ولحرصه على برئه إشفاقاً من هزيمة يدفع اليها ولا يتأتى له المسير فيها مع المرض حقن نفسه في يوم واحد ثمان مرات ، فتقرح بعض أمعائه وظهر به سِجح ، وأحوج الى المسير مع علاء الدولة فأسرعوا نحو إيذج ، فظهر به هناك الصرع الذي قد يتبع علة القولنج ؛ فأمر يوماً باتخاذ دانقين من بزر الكرفس في جملة ما يحقن به وخلطه بها طلباً لكسر الرياح ؛ فقصد بعض الأطباء الذي كان يتقدم هو اليه بمعالجته ، وطرح من بزر الكرفس خمسة دوانق لست أدري أعمداً فعله أم خطأ لأني لم أكن معه فازداد السجح به من حدة تلك البزور .

وكان يتناول مثروديطوس لأجل الصرع فقام بعض غلمانه وطرح شيئاً كثيراً من الأفيون وناوله إياه فأكله ؛ وكان سبب ذلك خيانتهم من مال كثير من خزانته فتمنوا هلاكه ليأمنوا عاقبة أفعالهم .

ونقل الشيخ كما هو الى اصبهان واشتغل بتدبير نفسه حتى قدر على المشي وحضر مجلس علاء الدولة ، لكنه مع ذلك لا يتحفظ ويكثر التخليط في أمر المجامعة ، ولم يبرأ من العلة كل البرء فكان ينتكس ويبرأ كل وقت .

ثم قصد علاء الدولة همذان فسار معه الشيخ وعاودته في الطريق تلك العلة الى أن وصل همذان وعلم أن قوته قد سقطت وأنها لا تفي بدفع المرض فأهمل مداواة نفسه وأخذ يقول :

المدبر الذي كان يدبرني قد عجز عن التدبير والآن فلا تنفع المعالجة .

وبقي على هــذا أياما ثم انتقل الى جوار ربه ودفن بهمذان .

وكان عمره ثمانية وخمسين سنة .

وكان موته في سنة ثمان وعشرين وأربعمائة .

obeikandl.com

(مقابل ٢٧)

الشيخ الرئيس في جامعة اكسفورد . صورت سنة ١٦١٦ للميلاد .